

مجمع الأمثال

2755 - الْفِرَارُ بِقِرَابٍ أَكْئِـسُ .

كان المفضل يقول : إن المثل لجابر بن عمرو المازني وذلك أنه كان يسير يوماً في طريقٍ
إذ رأى أَثَرَ رجلين وكان عائفاً قائماً فَقَالَ : أرى أَثَرَ رجلين شديداً كَلَبُهما
عزيراً سَلَبُهما والفرار بقراب أكيس ثم مضى .

قلت : أراد ذو الفرار أي الذي يفرُّ ومعه قِرَابُ سيفه إذا فاته السيف أَكْئِـسُ ممن
يُفِيت القِرَابَ أيضاً قَالَ الشاعر :

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتَلاً ... وَأَنْزِجُو إِذْ لَمْ يَنْزِجْ إِلَّا الْمُكَيَّـسُ